A42-WP/386[1]
EX/166
27/7/25

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية – الدورة الثانية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٢ من جدول الأعمال: برامج التسهيلات

الرحلات الاغاثية

(ورقة مقدمة من المملكة العربية السعودية)

الموجز التنفيذي

أصبح دور الطيران في الاستجابة الإنسانية أمرًا بالغ الأهمية. إذ يُعد النقل السريع للمساعدات والإغاثة جوًا عنصرًا أساسيًا في الاستجابة الفعالة والتعافي من الكوارث. ومع ذلك، لا تزال الرحلات الإنسانية تواجه تحديات تتعلق بتجزئة الوصول، وتأخر التصاريح، وتطبيق غير متسق للرسوم، مما يعيق تنفيذ المهام المنقذة للحياة في الوقت المناسب.

الإجراء: يرجى من الجمعية العمومية القيام بما يلي:

أ) الاعتراف بالحاجة المتزايدة لتعزيز كفاءة العمل الإنساني، لا سيما فيما يتعلق بالرحلات الإنسانية، على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية؛

ب) حث الدول الأعضاء على منح المهام الإنسانية أقصى قدر من الوصول إلى المجال الجوي والمطارات، وإعفاء الرحلات الجوية الإنسانية من جميع الرسوم التشغيلية، بما في ذلك رسوم الهبوط، ورسوم الانتظار، وأي ضرائب أو رسوم مفروضة عند التشغيل من وإلى المطارات ضمن أراضيها؛

ج) طلب من مجلس منظمة الإيكاو إنشاء فريق عمل خاص لتقييم الممارسات العالمية واقتراح إجراءات وسياسات معيارية، بالتشاور مع الهيئات الأممية المعنية وأصحاب المصلحة في قطاع الطيران؛

د) الموافقة على تعديل القرار A41-13 كما هو موضح في الملحق هـ من الوثيقة A42-WP/15.

(١) فقرة تمهيدية:

"حيث إن الاستجابة الإنسانية في الأزمات الكبرى تعتمد بشكل كبير على النقل السريع للمساعدات والإغاثة جواً"؛

(٢) البند التنفيذي ٧:

"حث الدول الأعضاء على منح المهام الإنسانية أقصى قدر من الوصول إلى المجال الجوي والمطارات"؛

(٣) البند التنفيذي ٨:

"يطلب من المجلس مراجعة وتعزيز أحكام منظمة الإيكاو لتسهيل عمليات الرحلات الإنسانية".

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي "النقل الجوي يوفّر تنقلاً سلسًا، ميسور الوصول، وموثوقًا للجميع."

[1] قدمت المملكة العربية السعودية النسخة باللغات الإنجليزية و العربية.

الآثار المالية:	لا توجد آثار مالية إضافية.
المراجع:	الوثيقة Doc 10184، القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية (٢٠٢٢/١٠/٧) الملحق التاسع – التسهيلات الملحق الأول – إجازات العاملين الملحق السادس – تشغيل الطائرات الملحق الحادي عشر – خدمات الحركة الجوية الملحق الرابع عشر – المطارات الملحق التاسع عشر – إدارة السلامة ورقة عمل الجمعية العمومية A42-WP/15 — البيان الموحد للسياسات المستمرة للإيكاو المتعلقة بالتسهيلات.

١ – المقدمة

١–١ يشهد قطاع الطيران، بعد جائحة كوفيد–١٩، نموًا بمعدل أعلى مما كان متوقعًا سابقًا. ورغم أن هذا التوسع مبشراً، إلا أنه يجلب معه مجموعة فريدة من التحديات. ومن ناحية أخرى، تتزايد وتيرة الأزمات التي تؤثر على صناعة الطيران، حيث أصبحت الحوادث مثل الكوارث الوطنية، والحرائق، والأوبئة الصحية، والنزاعات المسلحة، والتوترات الجيوسياسية، والظروف الجوية القاسية أكثر شيوعًا.

١–٢ في هذا السياق، يصبح دور الطيران في الاستجابة الإنسانية أمرًا بالغ الأهمية. إذ يُعد النقل الجوي السريع للمساعدات والإغاثة ضروريًا للاستجابة الفعّالة للكوارث وعمليات التعافي منها. ولا تزال الرحلات الإنسانية تواجه وصولًا مجزأً، وتأخيرات في التصاريح، وتطبيقًا غير متسق للرسوم، مما يعيق تنفيذ المهام المنقذة للحياة في الوقت المناسب.

١–٣ في إعلان الدوحة بشأن تيسير النقل الجوي الدولي، شددت الدول على الحاجة إلى أطر عمل تعاونية لضمان تشغيل الرحلات الإنسانية في أفضل الظروف، بما يسهم في إنقاذ المزيد من الأرواح.

١–٤ لعبت منظمة الإيكاو دورًا جوهريًا في مجال تيسير النقل الجوي المتعلق بالقضايا الإنسانية، من خلال مساهماتها المستمرة في جهود الاستجابة الإنسانية، بما في ذلك قيادتها في تطوير المعايير والممارسات الموصى بها في مجال التسهيلات (SARPs)، وإصدار الإرشادات التشغيلية، وآليات تنسيق الأزمات بالتعاون مع الأمم المتحدة والشركاء الدوليين.

١–٥ إن إنشاء منظمة الإيكاو فريقًا مخصصًا يضم مختلف الإدارات والمكاتب، بمهمة وضع إطار عمل للاستعداد للأزمات والاستجابة لها، بهدف تسهيل الجاهزية والتعامل مع مختلف الأزمات التي تعطل الطيران المدني الدولي، بما يضمن الكفاءة والتنسيق والفاعلية، أمر مرحّب به.

٢ – المناقشة

٢–١ مع تزايد الطلب على المساعدات الإنسانية السريعة، يتعين على صناعة الطيران أن تتكيف لضمان قدرتها على مواجهة هذه التحديات مباشرة، مع الاستمرار في مسارها نحو النمو.

٢–٢ لا يمكن المبالغة في أهمية جاهزية الشحنات والكوادر المتخصصة ونشرها في الوقت المناسب، خصوصًا في قطاع الطيران عند الاستجابة لحالات الطوارئ. فالوقت يصبح عنصرًا حاسمًا في تحديد فعالية إيصال المساعدات؛ إذ قد يعني كل دقيقة ضائعة الفرق بين الحياة والموت في حالات الأزمات.

٢-٣ يجب تجاوز تحديات مهمة لضمان سير العمليات الإنسانية بسلاسة. وتشمل هذه التحديات الموافقة على خطط الطيران، والحصول على الوصول إلى المجال الجوي المحدد، وتوفر المطارات المناسبة، وسعة المطارات، والتنسيق بين الجهات المختلفة المشاركة في جهود الإغاثة. بالإضافة إلى ذلك، تُعد روابط الاتصال الكافية ضرورية لتوفير التحديثات الفورية واتخاذ القرارات في الوقت الحقيقي.

٢-٤ تزايد التعقيد ووضع قيود التشغيلية على الطائرات، وبروتوكولات الوصول الإلزامية، والحجر الصحي المفروض، وتطبيق سياسات الرسوم، قد تعيق سرعة تقديم المساعدات الإنسانية.

٢-٥ خلال جائحة كوفيد-١٩، قامت خدمة الطيران الإنساني التابعة للأمم المتحدة(UNHAS) ، ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) بتنسيق مئات الرحلات الإنسانية التي تأخرت بسبب قيود التحليق، وغياب الإجراءات الواضحة، والتعامل غير المتسق مع رحلات الإغاثة. وتُظهر تقارير (ECCAIRS) ومنظمة الإيكاو زيادة في الاضطرابات التي تواجه رحلات المساعدات خلال الأوبئة والكوارث الطبيعية.

٣- الأطراف المعنية في العمل الإنساني

٣-١ في الأمم المتحدة، تُعد خدمة الطيران الإنساني التابعة للأمم المتحدة(UNHAS) ، التي يديرها برنامج الغذاء العالمي(WFP) ، المشغل الرئيسي للرحلات الإنسانية، بينما تشغل منظمة الصحة العالمية (WHO) جسورًا جوية خلال الأوبئة وحالات الطوارئ الصحية الإقليمية، ويتولى مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) تنسيق الوصول والتصاريح لممرات الرحلات الإغاثية.

٣-٢ تُعد المملكة العربية السعودية واحدة من أبرز الدول المانحة للمساعدات والإغاثة الإنسانية إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية، والمفوضية الأوروبية، واليابان، وألمانيا.

٤- الإطار الحالي

٤-١ يوفر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٨١٦ (عام ١٩٧١) أساسًا قانونيًا وسياسيًا قويًا للعمل في هذا المجال، ويؤكد دور منظمة الإيكاو في عمليات الطيران الإنساني، داعيًا الدول إلى تسهيل هذه التحركات. كما يعترف القاعدة ٨ -٧ من الملحق التاسع – "التسهيلات" (في التعديل الثلاثين، الساري اعتبارًا من ١١ يوليو ٢٠٢٥) لاتفاقية شيكاغو بأهمية الرحلات الإنسانية، ويوصي الدول بتسهيل هذه العمليات. وبالمثل، تعترف قرار الجمعية العامة ٤١-١٣ المتعلق بالاستراتيجية للحد من مخاطر الكوارث وآليات الاستجابة في الطيران، كما ورد في الوثيقة Doc10184 القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية (٢٠٢٢/١٠/٧) بأن جميع الدول تحتاج بشدة إلى بنية تحتية للطيران مقاومة للكوارث لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وفي أوقات الحاجة لدعم التوزيع السريع والفعّال للمساعدات. كما توفر ملحقات الإيكاو: الملحق الأول – "إجازات العاملين"،الملحق السادس – "تشغيل الطائرات"،الملحق التاسع – "التسهيلات"،الملحق الحادي عشر – "خدمات الحركة الجوية"،الملحق الرابع عشر – "المطارات"،والملحق التاسع عشر – "إدراة السلامة" المعايير والممارسات الموصى بها ذات الصلة بالتخطيط والاستجابة للطوارئ، بما في ذلك إجراءات مراقبة الحدود وإدارة السلامة.

٤-٢ على الرغم من هذه الأطر، فإن كفاءة منظومة الطيران بشكل عام في إدارة الرحلات الإنسانية تحتاج إلى دراسة أعمق. هناك حاجة ملحة لتسهيل عمليات الموافقة، وتوسيع الوصول إلى المجال الجوي والمطارات، وإرساء تطبيق متسق وموحد للتعريفات والرسوم على مستوى العالم.

٤-٣ يُعترف بالتعاون الحالي لمنظمة الإيكاو مع المنظمات الأممية المعنية، مثل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية(OCHA) ، ومنظمة الصحة العالمية(WHO) ، وبرنامج الأغذية العالمي(WFP) ، والمنظمة العالمية للجمارك(WCO) ، خاصة خلال جائحة كوفيد-١٩ ومن خلال مبادرات مثل المساعدة الإنسانية والاستجابة للكوارث في الطيران (HADRA) وفريق عمل تعافي الطيران بمجلس الإيكاو.(CART)

٤-٤ على الرغم من أن مبادرة HADRA أُنشئت لوضع خطة استراتيجية في عام ٢٠٢٢، إلا أنه لا يزال لا يوجد إطار تنظيمي شامل يضمن حماية جهود المساعدات والإغاثة الجوية العالمية بموجب أحكام منظمة الإيكاو. وتحتاج المجتمع الدولي للمساعدات والدول الأعضاء إلى تنسيق أوسع وأعمق.

٤-٥ يُقر بأن وصول الطائرات الإنسانية يلامس قضايا حساسة تتعلق بالسيادة والأمن. ويجب أن تُوازن التحسينات التنظيمية المقترحة بين احترام حقوق الدول في مجالها الجوي السيادي والأطر القانونية المحلية الخاصة بها.

٤-٦ لمعالجة توحيد إجراءات تصاريح الرحلات الإنسانية والمعايير التي يجب أن تُمنح بموجبها تصاريح التحليق والهبوط، وكذلك أحكام الإعفاء من الرسوم والقيود المتعلقة بالحجر الصحي للرحلات الإنسانية المسبقة التصريح، يُوصى بتشكيل فريق عمل خاص بقيادة منظمة الإيكاو(STF) ، بدعم من أمانة الإيكاو، وبمشاركة ممثلين عن الدول المانحة المهتمة، والهيئات الأممية (برنامج الغذاء العالمي (WFP)، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، منظمة الصحة العالمية (WHO))، ومجموعات صناعة الطيران ،الاتحاد الدولي للنقل الجوي (الإياتا)، الاتحاد الدولي لطياري الخطوط الجويةIFALPA، المجلس الدولي للمطارات.(ACI)

٤-٧ قد يخلص فريق العمل الخاص إلى اقتراح أن تستكشف منظمة الإيكاو إنشاء آلية تنسيق دائمة لتيسير النقل الجوي الإنساني، تشمل ممثلين من وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة، والمنظمات الدولية، والدول الأعضاء.

— انتهى —